الى عدم المداومة المذموم جدا في العبادة ولذا قال عم يا ايها الناس
خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان
احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل خرجه خ م عن عائشة
رض وفي رواية م خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم
الله حتى تسأموا وعن علي رض انه قال روحوا القلوب فانها
اذا اكرهت عميت وعن ابي الدرداء رض انه قال اني لاستجم نفسي
باللهو ليكون عونا لي على الحق فح لا بد احيانا ان يتناول من
المشتبهات المباحات استراحة من التعب وتحرزا عن السآمة
وتحريكا للنشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة الاسلام رح
لو سكن نشاطه وضعف رغبته وعلم ان الترفه بالنوم او الحديث
والمزاح في ساعة يرد نشاطه فذلك افضل له من الصلوة
مع الملال ففي الحقيقة هذا اتباع للشرع لا للهوى المحض والعجب
سيجيء ان شاء الله تعالى واما التقليد فهو الثامن من آفات
القلب وهو الاقتداء بالغير بمجرد حسن الظن من غير حجة
وتحقيق وذا لا يجوز في العقائد بل لا بد من نظر واستدلال
ولو على طريقة الاجمال قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السموات
والارض والآيات فيه وفي ذم المقلد في الاعتقاد كثيرة

كثيرة جدا والاجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد آثم
وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال فجائز
لمن كان عدلا مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ زمان
طويل انحصر طريق معرفة مذهب المجتهد للمقلد في نقل
كتاب معتبر متداول بين العلماء مصحح لمن قدر على مطالعته
واستخراجه واخبار عدل موثوق به في علمه وعمله فلا يجوز
العمل بكل كتاب ولا بقول كل من تزيا بزي العلماء ومقابل
اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وسببه التمسك
بالسنة وما عليه الصحابة واجماع الامة وترك الهوى والاعجاب
بالرأي مع النظر والاستدلال والتقليد بصاحبه ولو مع
اثم والتاسع الرياء وفيه سبعة مباحث المبحث الاول في
تعريفه وتقسيمه هو ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة او دليله
او علامة احدا من الناس من غير اكراه ملجئ الباعث
على نفسه وضده الاخلاص وهو تجريد قصد التقرب
الى الله تعالى بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام السابق ويتم الاحسان
وهو ان تعبد الله تعالى كانك تراه وقد يطلق الرياء على
حب المنزلة وقصدها في قلوب الناس باعمال الدنيا و

Copyright © King Saud University